واجب فانه لا يقال قائم هو على الفاعلية واما زيد قام
ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال
ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى
ما لا يرفعه وغيره كقام انتهى ولا يخفى عدم وروده مطلب
مع تفسير واجب الاستتار وجائزه بما تقدم على
انه نقل سيبويه انه اجاز في نحو مررت برجل مكرمك
هو ان يكون الضمير البارز توكيدا للضمير المستتر
في الوصف وان يكون فاعلا قال بعضهم هو الحفيد
وهذا صريح في جواز زيد قام هو على ان يكون فاعلا
وهو يقوي ما قاله ابن مالك وابن يعيش وغيرهما
الا انه يشكل على كلام سيبويه وكلامهم القاعدة المجمع
عليها وهي انه اذا تاتى الاتصال لا يعدل الى
الانفصال الا فيما استثني وهذا ليس مما
استثني انتهى فان قلت اي فرق بين المحذوف مطلب الفرق بين المحذوف والمستتر
والمستتر قلت اجيب بان المستتر اللفظ القائم
بالذهن والمحذوف لفظ ما لفعل ثم حذف وفيه
نظر فان الاتيان به ثم حذفه غير لازم لجواز
ان يترك ابتداء على ان بعضهم قال ان الضمير
المستتر على ما حققه بعض المتاخرين ليس لفظا
والا لكان محذوفا اذ لا معنى للمحذوف
الا لفظ لم يتلفظ به مع كون معناه مرادا
في نظم الكلام مع انه لم يقل احد بالحذف في المستتر
بل هو المعنى المراد من غير ان يقصد بلفظ الا انه
جعل في حكم اللفظ حيث جعل فاعلا ومعطوفا
عليه ومؤكدا ومبدلا منه انتهى ويكفي

في

في الفرق ان المحذوف لفظ موضوع يمكن النطق
به بخلاف المستتر فان قلت فالمحذوف احسن حالا
من المستتر والامر بخلافه ولذا اختص المستتر
بالعمدة قلت اجيب بان المستتر متصف بدلالة
العقل والمحذوف زالت عنه دلالة العقل واللفظ
ولذا احتاج الى قرينة ودلالتهما اضعف من دلا
لتهما انتهى والبارز وهو ما له صورة في اللفظ
قسمان متصل بعامله ومنفصل عنه فالمتصل هو
ما لا يبتدا به ولا يقع بعد الا في الاختيار فان
قلت يرد على حد المتصل ما ذكر ضمير الغائب في نحو
ضربتهم وضربتهما وضربتهن فانه يبتدا به
في قوله هم فعلوا وهما فعلا وهن فعلن ويقع
بعد الا في الاختيار وبانه يخرج منه بعض افراد المتصل
كالضمير المستتر وحكموا بانه يبرز في نحو زيد هند ضا
ربها هو حيث صرح ابن الناظم بان هو في المثال فاعل
الوصف قلت اجيب بان الضمير الغائب فيما ذكر
هو الهاء فقط والحروف اللاحقة ليست
منه بل دوال على السببية والجمع ولهذا كل متصل
نزل لكونه حرفا واحدا من العامل منزلة الجزء منه
فيمتنع تقدمه وتاخره بخلاف المستقل فانه
لكونه كلمة مستقلة يجوز ذلك فالضمير في ضربتهم
الهاء فقط وفي ضربوا كلمة هم وبان التقدير
بانه لضيق العبارة وبان البارز ليس بفاعل
كما قال ابن الناظم بل تاكيدا للفاعل المستتر وجميع
ما ذكر نص عليه الرضي والمتصل باعتبار الاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)